

كلمة - يوحنا قلمته

مؤتمر حوار الأديان

الدوحة - قطر

2005 7/1 - 6/27

## كلمة الافتتاح

الدكتور الأنبا يوحنا قلمته

رئيس مجلس كنائس الشرق الأوسط للكاتوليك

### كلمة شكر

إلى صاحب السمو أمير البلاد ..

نرفع آيات الشكر لإقامة هذا الحوار على أرض قطر العامرة ولكل المسؤولين في حكومة قطر وكل الذين أعدوا لهذا اللقاء ، ليحفظ الله أمير قطر وليبارك حكومتها وشعبها ، وشكراً لأعضاء منتدى الحوار على كل ما يقدمونه من جهد في سبيل خير أوطاننا ، ولتظل قطر ، الوطن الصغير جغرافياً الكبير حضارياً وإنسانياً نقطة انطلاق لحوار ديني وإنساني نبيل وراق لخير الأسرة البشرية .

السادة الحضور

### أولاً : نظرة للحالة الروحية في عالمنا اليوم

1 ( أن الله سبحانه وتعالى في ضمير الكون والوجود ، وأن العطش الروحي إلى المطلق والجوع إلى الإيمان بالقيم الدينية ، أمر يسري في نسيج الكيان البشري ، وأن الحاجة إلى الحقيقة لا تزال كامنة في أعماقه ، تلك هي القضية التي طغت على سطح الكرة الأرضية مع نهاية القرن الماضي ، وطلوع فجر القرن الواحد والعشرين .

2 ( أن العقل البشري وقد أتخم بالعلوم والمعرفة والمعلومات وسيادة الإنسان على المادة وكشف المزيد من أسرار الطبيعة ، وتدفق وسائل الترف والمتعة أمور لم تشبع الإنسان الرحالة العقلي ، الباحث عن جذوره وعن مصيره ، الخائر أمام سر الحياة وسر الألم والموت ، عاد الإنسان من جديد في ظاهرة تاريخية وسمت القرن الجديد بسمة البحث عن أصوله الروحية وفتحت آفاق الفكر الديني ليملاً فراغاً لم تملأه السياسة ولا الاقتصاد ولا التكنولوجيا كأن الله يعود من جديد لينير طريق البشر ، وبدا الإنسان الملقى في الفضاء يبحث عن مصدره ووجوده ونهاية مرجعة أنه لأمر تمتد جذوره منذ